

تكثيف مشاريع الغاز المسال الأمريكية.. «بديل» الغاز الروسي



قبل عامين، انهارت أسهم شركة «تيلوريان» الأمريكية للغاز الطبيعي المسال في البورصة، فعمدت إلى تسريح أعداد من الموظفين وعلقت مشروعها لإقامة محطة تصدير في لويزيانا. أما اليوم، فيقول رئيسها شريف سوكي، إن «المستثمرين والمصرفيين «يقفون في الصف على الباب ليسألونني: هل يمكننا تمويل مشروعكم؟»

وأوضح شارلي ريدل نائب رئيس جمعية إمدادات الغاز الطبيعي، أن «الطلب ورغبة الأوروبيين في وقف اعتمادهم على الغاز الروسي يشكلان بوضوح إشارتين إيجابيتين للسوق. وسوف يساعدان (...) في اتخاذ قرارات الاستثمار النهائية»، مشيراً إلى أن المشاريع تتركز بصورة رئيسية في خليج المكسيك

وحظرت الولايات المتحدة في 8 مارس/ آذار استيراد الغاز الطبيعي المسال والنفط والفحم من روسيا، وهي تشجع منذ سنوات أوروبا على الحد من اعتمادها على موارد الطاقة الروسية

وذكر البيت الأبيض في بيان بأن «السياسة الفيدرالية لا تحدّ من إنتاج النفط والغاز. بل على العكس.. يجب أن يزداد

«العرض مع الطلب على المدى القريب

وتستخدم الولايات المتحدة حالياً ثمانى محطات لتصدير 400 مليون متر مكعب من الغاز يومياً، فيما صادقت اللجنة الفيدرالية لتنظيم الطاقة (فيرك) على نحو 14 محطة جديدة

حيث ستقيم شركة تيلوريان منشأة لتسييل الغاز ومنصة Driftwood LNG ومن هذه المشاريع موقع دريفتوود تصدير، إلى جنوب مدينة لايك تشارلز في ولاية لويزيانا

ومن المتوقع أن يباشر الموقع العمل الشهر المقبل، بعدما توقف منذ عام ونصف العام، وسيكون بإمكانه تصدير مئة مليون متر مكعب في اليوم

وقال رجل الأعمال الأمريكي (من أصل لبناني) شريف سوكي، الذي التقته وكالة فرانس برس، في هيوستن بولاية سيكون بإمكاننا مبدئياً تسليم الغاز الطبيعي المسال في «CERAWeek تكساس، بمناسبة المؤتمر السنوي للطاقة 2026» إلى شركات شلّ وفيتول وغانفور النفطية

ومن المفترض تسريع مشاريع بناء مصانع خلال الأشهر المقبلة في لويزيانا، حيث وافقت اللجنة الفيدرالية لتنظيم الطاقة على خمسة مشاريع، وفي تكساس وميسيسيبي حيث يجري العمل على سبعة مشاريع

تسريع إصدار التراخيص

ومنذ أولى عمليات التصدير عام 2016، أصبحت المنطقة المركز الرئيسي لشحن الغاز الطبيعي المسال. وتربط شبكة من خطوط أنابيب الغاز هذه الولايات الواقعة في خليج المكسيك بحقول الجنوب، الحوض البيرمي، وحوض هاينزفيل، وكذلك حقل ماسيليوس (شمال شرق) الذي يحوي أكبر احتياطي للبلاد في عرض البحر

وعند وصوله إلى الساحل، يتم تسييل الغاز وشحنه على متن حاملات مكلفة تصديره بصورة أساسية إلى أوروبا

وعلى مقربة من ورشة تيلوريان المقبلة، أبحرت هذا الشهر أول ناقلة لشركة فنتشر جلوبال للغاز الطبيعي المسال من التي شيّدت مع مصنعها خلال 29 شهراً فقط، وهي فترة Calcasieu Pass «محطة الشركة الجديدة» كالكاسيو باس قياسية من حيث سرعتها لمثل هذه المنشأة بحسب رئيس مجلس إدارة الشركة مايك سابيل

وأشار سابيل إلى أنه منذ بدء الأزمة في أوكرانيا تصدر السلطات التراخيص «بأسرع مما كانت تفعل من قبل»، سواء في ما يتعلق بالمعاملات الإدارية لهذه الورشة، أو بمعاملات مصنع آخر قيد الإنشاء قرب نيو أورلينز

«وقال إن السلطات «تدعمنا فعلاً، وإنني متفائل بأنها ستوافق على المشاريع (المستقبلية) بسرعة أكبر

«طرح خاسر»

وفي قاعة خصصت له في مؤتمر الطاقة، يعرض مايك سابيل الذي قدم من فرجينيا لهذه المناسبة، على بعض الصحفيين مقطع فيديو لسفن قاطرة أطلق عليها أسماء أولاده وتعمل قرب المصنع الجديد

وذكر من ضمن دواعي التفاؤل لهذا القطاع، بأن المفاوضات الأوروبية اعتبرت في مطلع فبراير/ شباط أن الغاز يمكن في

ظل بعض الشروط أن يساهم في مكافحة التغير المناخي

وأوضح أن هذا الموقف «مهم بالنسبة للمصارف التي تتفاعل مع الضغط السياسي والعام لدفعها إلى تمويل هذه البنى التحتية».

فإن كل مصنع لتسييل الغاز يتطلب Natural Gas Supply Association وبحسب جمعية إمدادات الغاز الطبيعي استثمارات تتراوح بين 10 و20 مليار دولار. ووحدها المحطات النووية تتطلب المزيد من الرساميل لبنائها

غير الحكومة لحماية البيئة أن «زيادة إنتاج الغاز في الولايات المتحدة هو طرح خاسر CIEL في المقابل، رأّت منظمة «لكل الأطراف، لسكان الخليج وأوروبا والبيئة

وأوضحت نيكي رايش مديرة قسم المناخ والطاقة في المنظمة، أن «الغاز الطبيعي المسال يحمل كل التبعات البيئية للغاز الصخري، تضاف إليها انبعاثات التسييل والتبريد والنقل المستهلكة للطاقة. كما أنه يشكل خطراً على أسلوب «حياة السكان حول مواقع الاستخراج والتصدير

ورأت في رسالة لوكالة فرانس برس، أن «الحرب يجب أن تعطي دفعا للاستثمارات في الطاقات المتجددة... بدل أن «تضاعف الطاقات الملوثة التي تفاقم بشكل واضح انعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي والبيئي

(أ ف ب)